على جبهته والضمير فيها للمريض كما هو واضح وفي لفظ سعد وضع صلى الله
عليه وسلم يده على جبهتي ثم مسح وجهي وبطني وفي الهدى لابن القيم
وكان صلى الله عليه وسلم احيانا يضع يده على جبهة المريض ثم يمسح
صدره وبطنه ويقول اللهم اشفه وكان يمسح وجهه ايضا وفي رواية
لغير صاحب الهدي ومما وضعها بين ثدييه وفي رواية لابي يعلى
بسند حسن كان صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا يضع يده على
المكان الذي يالم ثم يقول بسم الله ومنها مسح راسه والدعاء له
بالبركة قاله ابن حجر في الفتح وقال ابن القيم في هديه وكان صلى
الله عليه وسلم يمسح بيده اليمنى على المريض ويقول اللهم رب الناس
وفي فتح الباري من فوايد العيادة وضع يد العايد على المريض ومسح
جسده [illegible] عليه عند التعويذ فا تقتضي مطلوبية هذه الخصال
من ا[illegible] ومنها ان يساله عن حاله بلا اكثار
للادب [illegible] [رو]اية لابن السني عن ابي سلمة دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وانا مريض فقال كيف تجدك قلت
صالحا اصلحك الله وفي اخرى له ولابن ماجه والترمذي دخل صلى
الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجوا
الله يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال لا يجتمعان في قلب عبد في
مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف وفي الاحياء وغيره
ومن ادابها قلة السؤال ومنها ان يسال اهله واقاربه عن حاله وان
يكون الجواب بنحو اصبح او امسى بحمد الله بارئا او ملطوفا به ففي البخاري
خرج علي رضي الله عنه من عند رسول الله صلى الله عليه في وجعه الذي
توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بحمد الله اصبح بارئا ومنها تطييب نفسه للامر به في احاديث
سياتي بعضها وفي احاديث اخر فضل عظيم لادخال السرور على المسلم فما بالك
بالمريض المسلم ومن ثم افردتها برسالة سميتها مفتاح السرور فيما يشرح الصدور

يشرح الصدور
بفضل ادخال السرور ٢

قيل وفي ادخالها عليه تاثير عجيب في شفايه لان الحرارة الغريزية تقوى
بذلك فتقوى القلب والاعضا الرئيسة الباطنة فتساعد الطبيعة على
نفي العلة ومنها التنفيس في اجله وهو داخل فيما قبله نصصت عليه
تبعا لهم وللاهتمام به وغير ذلك من الفوايد المرتبة على ما ذكره ومن ادلته
حديث الترمذي وغيره اذا دخلتم على المريض فنفسوا في اجله وفي
لفظ فنفسوا له فان ذلك لا يرد شيا وهو يطيب نفسه وفي لفظ نفس المر يض
وان قيل في سنده لين قال في فتح الباري ومن ادابها ان يوسع للمر يض
في الاجل والدميري معنى نفسوا له اطمعوه في الحيوة ففيه تنفيس كربه
وطمانينة قلبه اقول وهذا الحديث ونحوه فيما يظهر سند
بعض من ادركته من ارباب الاحوال في قوله لبعض المرضى في بعض ذلكم
الاحوال حلت الحملة ونحوه فيكون اذا صدر من ذي حال صوفي
اما كشفا ان عوفي او عملا بالسنة وتخلصا من الامر المكروب ان ضيق عليه
في حملها لاسيما وفي الحديث ان في المـ[illegible]ـض لمـ[illegible] الكذب
وليس في هذا تمسك لجهلة متصوفة الوقت في [illegible] العافية وتاليهم
على الله سبحانه فانهم جهلة مضلون لا يرعوون للحديث الصحيح ان العبد
ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار جهنم سبعين خريفا وصا حب
الحال لا يقتدى به ولا يعترض عليه وقد نقل عمن ادركته انه التمس من
بعض مشايخ وقته عافية شخص فعوفي الشخص ومرض الشيخ فمات عن
قرب وحضرت مجلس شيخ اخر وقد سيل في عافية شخص والسايل
يقول وهو قريب المريض وددت لو زيد له من عمري ان كان فيه بقية
ومت فقال الشيخ الفاتحة للمريض فشفي عن قرب ومرض ذلك القريب
ثم مات عن قرب واحوال الصالحين من ذلك جمة لا ينكرها الا من كان في قلبه
مرض نسال الله العافية ونسالك الادب معه والجري على اداب الشريعة الوافية
فان الادب الكامل اذا هو التسليم لاهل الله سلما والاعتقاد فيهم مشربها
ثم رايت لبعض مشايخي بعد ان وقف على كتابي هذا وسكت على ما فيه قال

Copyright ... University